

# مشروع "دونو" - تبرع - والساكنة المهاجرة

## أيدو

الجمعية الإيطالية للتبرع بالأعضاء والأنسجة والخلايا (A.I.D.O.) هي منظمة تطوعية، غير حزبية وغير طائفية وتجمع بين إثنيات مختلفة. تتألف من مواطنين مستعدين للتبرع بالأعضاء والأنسجة بعد الوفاة لأجل الزرع العلاجي بشكل طوعي ومجاني، دون الكشف عن الاسم.

حاضرة في جميع أنحاء التراب الوطني بحيث لها 21 مكتب إقليمي و 104 فرع بالمحافظات و1.028 مجموعة بالجماعات المحلية، تضم حاليا أكثر من 1.400.000 من منخرط.

الجمعية الإيطالية للتبرع بالأعضاء والأنسجة والخلايا (A.I.D.O.) مثلت منذ إنشائها (1973) مرجعية ونموذجا للحوار والتواصل بين المجتمع المدني والمؤسسات.

## لماذا التبرع

تعتبر عملية زرع الأعضاء من بين الموارد المهمة جدا في الطب الحديث. عملية الزرع قد تنقذ حياة مريض أو تسمح بالعيش في ظروف أفضل لمن هو مضطر لعلاجات طويلة ومؤلمة مثل غسيل الكلى، أو تسمح باستعادة النظر بالنسبة لمن فقده. الأشخاص الذين خضعوا لعملية الزرع يستأنفون أعمالهم وينجبون أطفالا ويستمتعون بالسفر ويمارسون الرياضة ويخططون لمستقبلهم.

## متى يتم التبرع

استئصال الأعضاء والأنسجة وزرعها يتم فقط عند ثبوت وفاة الشخص، رغم القيام بكل المحاولات لإنقاذ حياته.

المتبرعون بالأعضاء هم أناس من كل الأعمار، الذين يموتون في المستشفى بوحدة الإنعاش بسبب إصابة في الدماغ لا رجعة فيها (بسبب نزيف، صدمة في الرأس، تمدد الأوعية الدموية، إلخ) أو سكتة قلبية دامت فترة طويلة، مما أسفر عن تدمير كامل لخلايا الدماغ. عندما تحدث الوفاة بسبب توقف جميع أنشطة الدماغ، من الممكن الحفاظ بشكل اصطناعي على الدورة الدموية والتنفس عند الشخص المتوفي للإبقاء على نشاط أعضائه لفترة وجيزة.

يتم الإشهاد على ثبوت الوفاة، وفقا للقانون، من طرف لجنة مكونة من ثلاثة أطباء أخصائيين (طبيب شرعي، طبيب الإنعاش وطبيب الأعصاب). يقوم هؤلاء الأطباء باختبارات سريرية لمدة لا تقل عن ستة ساعات متواصلة لتحديد غياب ردود فعل دماغية مثل رد الفعل للمؤثرات المؤلمة، تنفس تلقائي، الوعي، أي نشاط

## متى يتم التبرع

استئصال الأعضاء والأنسجة وزرعها يتم فقط عند ثبوت وفاة الشخص، رغم القيام بكل المحاولات لإنقاذ حياته.

المتبرعون بالأعضاء هم أناس من كل الأعمار، الذين يموتون في المستشفى بوحدة الإنعاش بسبب إصابة في الدماغ لا رجعة فيها (بسبب نزيف، صدمة في الرأس، تمدد الأوعية الدموية، إلخ) أو سكتة قلبية دامت فترة طويلة، مما أسفر عن تدمير كامل لخلايا الدماغ. عندما تحدث الوفاة بسبب توقف جميع أنشطة الدماغ، من الممكن الحفاظ بشكل اصطناعي على الدورة الدموية والتنفس عند الشخص المتوفي للإبقاء على نشاط أعضائه لفترة وجيزة.

يتم الإشهاد على ثبوت الوفاة، وفقا للقانون، من طرف لجنة مكونة من ثلاثة أطباء أخصائيين (طبيب شرعي، طبيب الإنعاش وطبيب الأعصاب). يقوم هؤلاء الأطباء باختبارات سريرية لمدة لا تقل عن ستة ساعات متواصلة لتحديد غياب ردود فعل دماغية مثل رد الفعل للمؤثرات المؤلمة، تنفس تلقائي، الوعي، أي نشاط كهربائي للدماغ.

## كيف

يمكن التعبير عن الرغبة في التبرع أو رفض ذلك، ويمكن تغيير هذه الرغبة في أي وقت. عند وجود تصريح بالإرادة (إيجابية أو سلبية) فيما يخص التبرع، لا يمكن للأقارب الاعتراض على الإختيار الذي قام به قريبهم لما كان على قيد الحياة. بعد التأكد من رغبة المتبرع المحتمل، سيشرح الأطباء في عملية الإستئصال في حالة التصريح بالموافقة. في حالة عدم وجود تصريح واضح بالموافقة على التبرع، سيقوم الأطباء بالإستئصال إذا لم يكن هناك اعتراض من طرف الأقارب.

## أين

الذين أموا سن الرشد يمكنهم التعبير عن إرادتهم فيما يخص التبرع بالأعضاء والأنسجة بالطرق التالية:

- بشبابيك مهينة لهذا الغرض، الموجودة بالمؤسسة الصحية التي ينتمي إليها المعني بالأمر؛
- بمكاتب التسجيل التابعة للبلديات التي قامت بتفعيل خدمة تسجيل التصريح بالإرادة؛
- التسجيل بالجمعية الإيطالية للتبرع بالأعضاء والأنسجة والخلايا (A.I.D.O.) فقط في حالة الموافقة؛
- ممل البطاقة الزرقاء التي تم ارسالها من طرف وزارة الصحة في عام 2000 أو البطاقات التي تم اعدادها من طرف جمعيات المتبرعين والمرضى؛
- بتصريح على ورق عادي يحتوي على كامل البيانات الشخصية، مؤرخ وموقع.

التصريحات بالإرادة، حتى تلك التي تم جمعها من طرف الجمعية الإيطالية للتبرع بالأعضاء والأنسجة والخلايا (A.I.D.O.)، سيتم تسجيلها بنظام معلومات الزرع (SIT)؛ باستثناء التصريح على ورق عادي والبطاقة الزرقاء و «بطاقة المتبرع» (Donor-Card). جميع التصريحات، وحتى تلك الغير مسجلة بنظام المعلومات الزرع (SIT)، تعتبر كلها صالحة طبقا للقانون.

## إخفاء الهوية - المجانية - احترام

لا يمكن معرفة لا اسم المتبرع ولا اسم الملتقي لأن القانون يضمن عدم الكشف عن هويتهما. يتم منح الأعضاء وفقا لظروف الإستعجال والتوافق السريري والمناعي عند الأشخاص الذين هم في انتظار عملية الزرع.

يعتبر غير قانوني شراء أو بيع الأعضاء البشرية: التبرع يكون دائما طوعي ومجاني وبدون الكشف عن الهوية. تكاليف عملية الزرع هي على عاتق المصلحة الصحية الوطنية (SSN). يتم أخذ الأعضاء والأنسجة مع فائق الاحترام للمتوفى. بعد عملية الإستئصال، تعود جثة المتوفى رهن إشارة الأسرة لإجراء مراسم الدفن.

## التبرع بالأعضاء والأنسجة أثناء الحياة

يمكن التبرع بالكلية وجزء من الكبد والرئة والبنكرياس والأمعاء، الخلايا الجذعية المكونة للدم (من نخاع العظمي والدم المحيطي ودم الحبل السري)، الجلد، المشيمة وشرائح العظام. جميع الأعضاء والأنسجة الأخرى يمكن التبرع بها فقط بعد الموت. يُستثنى من هذا الدماغ والغدد التناسلية التي لا يمكن التبرع بها.

## الأديان

الأديان الرئيسية تجيز التبرع بالأعضاء. توصي كلها بأن يكون التبرع ناتج عن اختيار حر وليس عن إكراه.

”إذا كنت مريضاً وبحاجة إلى عملية زرع؛ تَوَدُّ بالتأكيد أن يساعدك أحدهم بمنحك العضو الضروري“

الشيخ زي بدوي، الكلية الإسلامية، لندن

مجلس الشريعة الإسلامية بالبريطانيا صرح بما يلي:

1 إن الطبيب هو السلطة التي يمكنها تحديد علامات الموت

2 المعرفة الطبية الحالية تعتبر السكتة الدماغية تعريف للموت

3 المجلس يَقْبَلُ السكتة الدماغية كحد نهائي للحياة بهدف زرع الأعضاء

4 يدعم المجلس عملية زرع الأعضاء كوسيلة لتخفيف الألم أو لإنقاذ الحياة على أساس شروط الشريعة

5 يمكن للمسلمين حمل بطاقة المتبرع

6 حتى في حالة عدم وجود بطاقة المتبرع، يمكن لفرد العائلة الأقرب للمتوفى أن يعطي الموافقة على التبرع بالأعضاء لإنقاذ حياة أناس آخرين

7 يجب أن يكون التبرع بالأعضاء مجانياً وبدون أية مكافأة

8 بيع الأعضاء ممنوع

في هذا العالم، يجب علينا أن ننتهز الفرصة للعمل بإيثار تجاه الآخرين (SEVA)، ثم ستكون لدينا الفرصة للإقامة في الدار الربانية.

غورو ناناك (Guru Nanak)

”هناك حديث عن التبرع بأجسامنا وممتلكاتنا في البوذية. هناك حديث عن التبرع بجميع مزايانا وفضائلنا.

لدرجة أنه توجد هناك طريقة للتبرع بالأعضاء في التقاليد البوذية عندما يكون الشخص على قيد الحياة. في هذه الحالة يجب أن يتماشى هذا مع مستوى ممارستنا.

عندما نكونوا أمواتاً من المفيد جداً أن تتمكن الجثة من مساعدة الآخرين. بعد الموت لا توجد حواجز ”

قداسة الدالاي لاما

”أولئك الذين قد يعالجوني، فاليعتنوا بمن يعاني“

Mahavagga VIII. 26, 1 – 8

”التبرع بعضو يمكن أن يصبح مائدة مقدسة نهدي من خلالها أملاً وحلماً حياة جديدة لشخص آخر. أصلي لكي تنتشر ثقافة التبرع بالأعضاء في مجتمعنا بفضل إنشاء هذه الشبكة ”

المليون، راهب بوذي ومدير جمعية

Buddhist- operate Life Share Association

”يُعتَبَرُ التبرع بالأعضاء مقبولاً في البوذية ”ثيرافادا“. تقديم المساعدة السَّخِيَّةُ إلى الكائنات الحساسة الأخرى هي فضيلة بوذية، وهذا يخص حالة التبرع بالأعضاء.”

فارماها لاو بانياسيري (Phramaha Laow)

(Panyasiri)، أباتي، معبد بودا فيهارا

”... وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً“

سورة المائدة، آية 32

قال الرسول (ص): ”ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء“  
حديث صحيح

التضامن ومساعدة من يعاني هي مبادئ أساسية في اليهودية؛ التبرع بالأعضاء هو فعل تضامني مهم و له قيمة أخلاقية، حيث الحاجة إلى إنقاذ حياة إنسان تبدو أكثر أهمية من إسائة محتملة لحرمة الجثة

الحاخامية المركزية في إسرائيل

## تصريح الرغبة في التبرع بالأعضاء والأنسجة

إذا كنت ترغب في ذلك، إملء النموذج ثم  
افصله وابعثه على العنوان التالي:

A.I.D.O. Nazionale  
Via Cola di Rienzo 243  
00192 Roma

في الكتب المقدسة الهندوسية يتم ذكر 10  
”نياماس (Niyamas) أو 10 أفعال فاضلة: والثالث هو دان  
(Daan)، هبة الذات. الشرط الوحيد ليكون هذا الفعل  
جائزا أخلاقيا هو أن يكون له تأثيرا مفيدا. ”.. يصل الرجال  
إلى الكمال بالقيام كل واحد بـ ”دارما“ الخاص به (إتمام  
الواجبات الشخصية) ..“

ابهاغافاد جيتا (Bhagavad Gita)

”التبرع المجاني بالأعضاء بعد الموت شرعي ويمكن أن يكون  
جديرا بالتقدير“

### التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية

لقد تبين أن طب زراعة الأعضاء وسيلة ثمينة لبلوغ أول  
هدف للفن الطبي، خدمة الحياة البشرية. لهذا، في الرسالة  
البابوية انجيل الحياة ذكرت أنه من بين اللفتات التي تساهم  
في تغذية ثقافة حقيقية للحياة ”جدير بتقدير خاص التبرع  
بالأعضاء الذي يتم بشكل أخلاقي مقبول، لمنح فرصة في  
الصحة وحتى في الحياة لمرضى بلا أمل في بعض الأحيان“  
(رقم 86).

### يوحنا بولس الثاني

”على أساس الوحي الإلهي، الكنيسة تقر الإيمان في بعث  
لحم الموتى. في طقوس الجنائز المسيحية، الكنيسة تُعبّر عن  
الاحترام الواجب لجثة الشخص المتوفى. ومع ذلك، فإن التبرع  
بعد الموت بالأعضاء والأنسجة يمكن أن يكون تعبيراً عن  
الحب الذي يمتد حتى ما بعد الموت“

### الكنيسة الأرثوذكسية